

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 281 - السنة 15

1 ذي القعدة عام 1398

4 أكتوبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

# المشايق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## الاسلام ليس دين الاشتراكية ولا الشيوعية ولا الرأسمالية

النصوص وبعض تصرفات فضلا في تاريخ الاسلام من صحابة وغيرهم - نوههم البعض ان دين الاسلام هو الاشتراكية، ونفس المحاولة تقوم بها الشيوعية بفروعها، والرأسمالية بنظرياتها، وقد تلد الايام وهي حبالى كما قال الحكماء - اسما جديدة لمذاهب جديدة، كلها تتبخر في سما هذه الحياة وفي حقيقة هذا الوجود، ولا يبقى صامدا الا الاسلام وتعاليمه، هذه التعاليم التي تتحاشى ان توصف باشتراكية او شيوعية او رأسمالية او غيرها، فالاسلام يجلى سلطانه ان يدخل في حوزة مذهب بشري، او يصطبغ بمبدأ وضحي، لانه دين الحرية والاطلاق وما كان طبيعته الحرية والاطلاق فحاشا ان يتقيد بقيود من قيود البشر التي شأت البشرية ببعض ارادتها ان تقيد بها ان الاسلام دين الله، وما كان لله فهو سرمدى وأبدى، فعل الخائفين في الباطل ان يبحثوا عن مناخ آخر غير الاسلام.

بمقلم  
الاستاذ الحاج التبعاع

الحقيقة الاسلامية في صفاتها ولعائنها لا تحجبها اريدية الهبسا، فرغم تخدير بعض العقول موقتا بالتأويلات السياسية لنصوص القرآن والحديث فان الزبد يذهب جفا، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.. فقد طوى الزمان في ابدية تلك الصراعات المذهبية وبقيت النصوص والتعاليم الاسلامية لماعة برائة.. والتاريخ يعيد نفسه، فكما التجسأت فرق متصارعة في تاريخ الاسلام الى استخدام سلاح النصوص الاسلامية فكذلك المذاهب المعاصرة تحاول ان تنسب زيفها وضلالها الى تعاليم الاسلام، موهمة انها تستمد أصولها ومبادئها من هذه التعاليم كي تلبس بالاستدلال ببعض النصوص على ان لها ما يدعيها من الآيات والاحاديث، وهكذا نشأت الاشتراكية تستدل ببعض

تعاليم الاسلام وأحكامه وأخلاقه واضحة جلية، صحتها يد الله، لم يضعها مشرع بشري، ولم ينسجها عقل انساني، فهي تنزيل من حكيم خبير، لا يلحقها النقص، ولا يتورها السقم، ولا تبليها الاحداث، ويقدر ما تصفو انسانية الانسان ينسجم مع أهدافها السامية، وينصاع لمطالبها العالية، ويقدر، انخبت سجية العقل، لتتبلد طبيعة الذهن، يقع التباعد عن هذه التعاليم، وقد تجدد او تنكر وقد تلمز بما هي بريئة منه، وفي بعض الاحايين الاخرى قد يخطب ودعا من ليس متجنسا بجنسها، فيزعم نعتا او تصنع انه منها واليهما، هكذا تفعل السياسة قديما وعديشا، فيالامس البعيد، وبالضبط بعد الفتنة الكبرى من تاريخ الاسلام، فقد تولدت صما هو معروف عن التنازع في أمر الخلافة أحزاب وفرق تبلورت في مذاهب عقيدية لم تقف في تصارعها عند حد القلم والرأي، وانما تجاوزته الى حد الحسام المهند، واثننا هذا الصراع كانت كل فرقة او كل حزب يلجأ الى تصيد النصوص القرآنية والحديثية لتبرير مواقفها تجاه أخصائها ومؤيديها، وكان الطرف المناوئ، والخضم الحائق يرد بالمثل، ولا نعوزه النصوص بدوره يستخدمها ويحملها في أغلب الاحيان ما لا تحمل، ويقحمها في خضم التأويلات بما هي متحاشية عنه.. ولكن

## طلبتنا ودراسة الفلسفة

جامعني رسالة من صديقي الاستاذ الدكتور علي سامي النشار يخبرني فيها بأنه مع لجنة من الاساتذة المغربية انهم سينتھون قريبا من الجزء الثاني للبكالوريا.. فسُرت غابة السرور لهذا النبا الذي جعلنا نتوفر على كتاب لدراسة الفلسفة في ثانوياتنا مطمئنين على عقيدة أبنائنا، لعلمي بأن الكتاب الذي يوضع بمعرفة الدكتور النشار في الفلسفة، لا شك، مطلقا في انه يحتوي على مادة الفلسفة كما يجب، ويتحامي بث البلية في نفوس الجيل الصاعد من ناحية الايمان والفكر الديني.

وأقول هذا ردا على بيان نشر منذ بضعة أسابيع على لسان مدرسي الفلسفة، يحتجون فيه على المطالبة بالغا، دراسة الفلسفة من الثانويات المغربية.

وقد استغربت حينذاك من هذا الاحتجاج، لاني لا أعلم أحدا طالس بعدم دراسة الفلسفة او إلغائها من منهاج التعليم الثانوي في المغرب. العلم الا ان يكون المقصود هو تلك المادة العفنة التي التفتت من كل كتاب مشهود وضمت في أوراق اطلق عليها كتاب دروس الفلسفة وقُشرت في غفلة من رجال العلم والفكر على طلبتنا في الثانويات. ان هذا الكتاب حكمت عليه لجنة مراجعة الكتب المدرسية بالاعدام، لانه انما يُلْقَن الاتحاد والفرقة والتمرد على الله وكتبه ورسله، ويجعل الدين وشعاره مظاهر من حياة الانسان البدائي الذي كان يخاف من ثورة الطبيعة والاشباح المتخيلة، فيقرضها بالعبادة والقرايين، كأن الله خلق الانسان عبثا وتركه سدى، وهأن الاسلام لم يات بالتفسير العقلاني الذي لا ينقض اشكلة التكوين والخلق، فاذا كانت الفلسفة هي فقط رأي الماديين المستهزئين بالدين والرسالات الالهية، كما يراها أصحاب الكتاب المشار اليه، فكل مواطن في المغرب يطالب بعدم دراستها وإلغائها من منهاج التعليم، لان المواطن المغربي المسام، لم يسلّم فلذات كبده الى المدارس لتسليم أعز ما عندهم وهو ايمانهم بالله وعقيدتهم الاسلامية النقية الطاهرة، بتأمر من هؤلاء المدرسين المزعومين للفلسفة.

ولهذا فنحن بلسان كل مغربي مسلم نرحب بكتاب الفلسفة الجديد، مبرهنين على ان البلاد التي أنجبت واحتضنت كثيرا من الفلاسفة الحقيقيين كابن رشد وابن طفيل وابن بساجه وأبي الحسن المسفر لا يمكن ان تكون ضد الفلسفة ولا عدوا لها ولكنها ضد الفلاسفة الزائفين والمدرسين الهدامين.

## تبرع رابطة العلماء لمسلمي الفلبين

دعت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الى ائتناب على نطاق البلاد الاسلامية لمساعدة المجاهدين في الفلبين ومسلمي بورما اللاجئين الى بنغلاديش. وقد استجابت رابطة علماء المغرب الى هذه الدعوة، تعبيرا عن تضامنها مع الاخوان المسلمين أينما كانوا، فاكثبت فروعها بمبلغ 20.000 درهم للمجاهدين الفلبينيين. وكتب الامين العام الى منظمة الهلال الاحمر المغربي يهيب بها الى مساعدة اللاجئين البورميين بما أمكن من مواد غذائية وملابس وأدوية وخيم، على المعهود من هذه المنظمة الانسانية في مثل هذه الحال.... والله لا يضع أجر من أحسن عملا. جمع الله كلمة المسلمين على الحق ووحد صفوفهم وكتب لهم النصر في جهادهم من أجل رفع راية الاسلام واعلا كلمته انه قوي عزيز.

# استقبال الكعبة

يشترط في الصلاة استقبال الكعبة الشريفة، وجهتها تختلف باختلاف البلد المطلوب فيه السميت، فهي بالنسبة لزايير - شرقية شمالية، وبالنسبة للعراق غربية جنوبية، وبالنسبة للصين غربية شمالية، وبالنسبة لجل المغرب شرقية جنوبية، وذلك واضح من خطاب الآية الموجهة للامة الاسلامية قاطبة: «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» (البقرة 144-150). وبذا يعلم ان ما روي عن ابي هريرة (ما بين المشرق والمغرب قبلية) من باب تسمية الكل باسم البعض - حسب الاصطلاح البلاغي -، لانه لا يشمل الا لاصقاع الواقعة شمال مكة كالمدينة او جنوبها كالمين، أما الواقعة شرقها كباكستان او غربها كالمغرب فلا، مع ان المسلمين بحذافيرهم يتوجهون في الصلاة نحو المسجد الحرام، احتذاء بعموم الآية وعلى ضوءها يتضح بجلاء، ان مفهوم الحديث يعتبر - بالنظر الى الاصطلاح الاصولي - مفهوماً موافقاً؛ فتؤمر اذ ذاك الاقطار الشرقية والغربية عن مكة بما أمرت به الجنوبية عنها والشمالية من التوجه الى الكعبة آن الصلاة، الا التوافل في السفر حال الركوب، كما فسرت بذلك الآية «ولله المشرق والمغرب» فأين ما تولوا فثم وجه الله، (البقرة 115).

فلو افترضنا ان النبي (ص) كان يقيم باحدى الجهتين الشرقية او الغربية لا تفتي الذكر لقال (والله أعلم) ما بين الشمال والجنوب قبلية. ولعل الحكمة في ذلك انه راعى احد البواعث الآتية:

1 - ان تاريخ نسخ اولي القبليتين كان يتفق واقامة النبي (ص) بالمدينة، (ومطابقة الحال لمقتضى المقام من شروط البلاغة الصلانية).

2 - أن محراب الروضة الشريفة كان بوحى الهى ويتخطى ملائكي، لذا نجده متجهاً نحو عين قبلية المسلمين فمكة تقع في نفس خط الطول الذي يمر على المدينة وهو خط (40°) شرقاً باعتبار المبدأ من غرينج (عاصمة انجلترا).

3 - ان النبي (ص) لاحظ الاقطار الأكثر عمراناً يومئذ، وهي التي تشرق عليها الشمس وتغيب يومياً لتقصان عروضاها عن تمام الميل الأعظم 33° 66' والا كانت الشمس أبدية الظهور آن اتفاق الميل والعرض وأبدية الخفا آن اختلافهما لعل ذكرناها في غير هذا المحل.

في حين، نجد الحديث يلوح الى اتساع جهة القبلة (الجهة الكبرى) وهي التي تكون فيها: 90° بسمية السميت و 90° أخرى يسرته ومجموعها (180°) يساوي نصف دور، ونصف الدور ما بين نقطة مشرق الشمس وغربها كما هو ظاهر الحديث.

بقلم  
الاستاذ جلول النقاشي

وينبغي على ذلك ان المساجد التي خرجت محاربها عن السميت بأكثر من 45° نصح فيها الصلاة (ولو بدون انحراف عن محاربها) والارجح البطلان، مما يعين حمل الحديث على الجهة الصغرى الملققة الآتية بيانها، جمعاً بينه وبين الحديث المروي عن ابن عمر (إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك، فما بينهما قبلية إذا استقبلت القبلة).

والزيادة المذكورة في هذه الرواية تعتبر كإيضاح للمروي عن ابي هريرة السابق، عملاً بهذه القاعدة (المطلق يحمل على المقيد) فلو اخذنا بظاهرها لكانت الصلاة صحيحة في مسجد القرويين بدون انحراف والارجح - كما سلف - عدم الصحة، لان محرابه على 84° من الربع الذي توجد فيه مكة وهو المراد بالجهة الصغرى الملققة (التي تكون فيها 45° يمين السميت و 45° يساره).

أجل، يتحرى المسلمون الوسط حال التوجه الى القبلة، نظراً الى ان في السنة الواحدة مشرقين ومغربين، كما تومي لذلك الآية «رب المشرقين ورب المغربين» الرحمن 6. ذلك ان الدول الاسلامية الغربية عن مكة تتجه في الصلاة نحو الشروق داخل منطقة لا تتجاوزها الشمس في الانقلابين، والشرقية عنها تتجه نحو الغروب داخل منطقة لا تتعداها الشمس في الانقلابين ايضاً، والسرف في ذلك، ان الميل الشمسي يصل - في رأسي الانقلابين - غاية (27° 23') وهو أكثر من عرض مكة (28° 21').

ففي رأس الانقلاب الصيفي تطلع الشمس من نقطة معينة تصل فيها غاية ميلها حبال الشمال، كما تغرب في نقطة محددة تصل فيها غاية ميلها صوب الشمال. وفي رأس الانقلاب الشتوي تطلع من نقطة تبلغ فيها منتهى ميلها تجاه الجنوب، كما تغرب في نقطة تبلغ فيها أقصى ميلها نحو الجنوب.

وهذا ما لم يتأت استقبال عين الكعبة بواسطة القواعد السميتية، والا فالواجب تعلمها كما نص على ذلك المحققون من آل هذا الفن، وتؤيد ذلك القاعدة التالية (ما يتوصل به الى الواجب واجب).

وأسهل كيفية لنصب المحارب شطر القبلة، ان يرصد طلوع الشمس في البلاد الغربية عن مكة، وغروبها في الشرقية عنها يوم التاريخ المبين بعد لكل مكان، ويوضع وقتئذ شاخص مستقيم الطول على مستوى من الارض ويرسم - في نفس ظل الشاخص المذكور - خط بواسطة مسطرة، فيكون هو الاستقبال، شريطة ان يكون السميت اقل من غاية سعة المشرق والمغرب.

وقد أجرينا، لبعض البلدان المستوفاة لهذا الشرط، عمليات حسابية أسفرت نتائجها عما يلي:

الصورة تنصب محاربها او تصوب - على فرض الانحراف - يوم 9.22 آسفي يوم 9.25 مراكش يوم 9.26 الجديدة يوم 9.27 الرباط وسلا وسبتة ويجمع وقصر السوق يوم 9.29 الدار البيضاء يوم 9.30 القنيطرة يوم 10.1 مكناس يوم 10.2 فاس وصغرو ونازة يوم 10.3 العرائش والنصر الكبير يوم 10.4 أصيلا وشفشاون يوم 10.5 تطوان وطنجة يوم 10.6 وزان يوم 10.8 وجدة وليلة يوم 10.9 أكادير يوم 3-10 تارودانت يوم 3-21 تزنييت يوم 3.23. وذلك بالنسبة للمغرب الأقصى، اما بالنسبة لغيره فاقصرنا على العواصم:

الجزائر يوم 10.23، تونس يوم 11-10، طرابلس يوم 11-29، مدريد يوم 10-19، باريس وبروكسل يوم 11-21، لندن يوم 11-9، جنيف يوم 11-22.

## اجوبة قصيرة

(1) جانا من السيد (مواطن غيور) سؤال عن جماعة من الشيوخ والشبان يجتمعون على لعب (الكارطة) منذ سنين عديدة من العصر الى العشاء مع امامهم الذي يصلي بهم قائلين هي أحسن من الكلام في الناس الخ ما جاء في سؤاله.

(2) ومن الشاب عبد الرحيم المودث بطنجة اسئلة حول الحديث الذي يقول لا تقوم الساعة حتى تقائلوا اليهود فيقول الحجر يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله او كما قال عليه السلام متسائلاً اذا صح الحديث كيف تكون هذه الكرامة المسلمين وهم في واد والاسلام في واد آخر، ام هي كرامة كانت لمن قبلنا؟

والجواب ان هذا الحديث صحيح، وان هذه الكرامة سيعطيها الله للامة الاسلامية لما تراجع سيرة سلفها الصالح وتقاتل اليهود باسم الاسلام لا باسم القومية وغيرها من الادبولوجيات التي يتساوون فيها مع اليهود.

والجواب ان الامر ليس محصوراً في اللعب او الكلام في الناس، فيمكن ان يعملوا اشياء أخرى حسنة غير هذين العملين، لاسيما وأحدهما من الكبائر والآخرة وان يكن غير محرم ان سلم من العمل، لكن الاعتكاف عليه بهذه الصورة من ضياع العمر في الباطل، وفي الحديث لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن جسده فيما ابداه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه.

# استمرار الحوار

بقلم الاسناد المختار احمد الحمال العمراني

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وآله وصحبه وبعد :

لقد توصلت بدعوة كريمة من ادارة مجلة (الكور) التي تصدر بمدير يد تظالم مني ان اوافيها برأيي حول موضوعات محدودة وردت في المجلة وهي :

- 1 - نبي الاسلام ومواقفه الاسرية والسياسية .
- 2 - البلاد الاسلامية ومشكلة البترول .
- 3 - الاسلام والديمقراطية .
- 4 - موقف الاسلام من قضية النظافة .
- 5 - كرامة المرأة في الاسلام .
- 6 - واخيرا ما هي أفكار المسلمين حول هذه الموضوعات

وما هي الاباطيل التي نجدها عند الشعب الاسباني ضد الاسلام والمسلمين في هذه الجوانب وكيف يمكننا ان نقدم الجوانب الاجابية في العقيدة والحضارة الاسلامية بصورة أفضل.

الجواب :

وكانت لها خصائص تمتاز بها من تماسك أفرادها مع تعاون وبذل وتضحية .

نعم من طبيعة البشر أن تتعرض الأسرة لمشاكل متعددة تحدث في الواقع من سوء تفاهم قد يحدث أحيانا بين الزوجين لأن عنصر التفاهم هو الدعامة الأساسية التي يمكن أن تتوطد عليها الحياة الزوجية الناجحة . وقد تتعرض بعض الأسر لعاصير قد تقتلع الحياة الزوجية وتنتهي إلى الطلاق لعدم التجارب الجنسية والعقلي ، وموقف الاسلام من هذا واضح . يقول الله تعالى (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وان أنكرت بعض الأمم الطلاق وعابت به على الاسلام فما هي الآن ترجع إلى الصواب وتقرر الطلاق في تشريعاتها الاجتماعية على أن الزواج في الاسلام يعتبر مسؤولية وليس بمتعة بل هو أشق مسؤولية اجتماعية على الإطلاق من تكليف الزوج بالانفاق على زوجته وأولاده ودفع المهر للزوجة .

أما مواقفه السياسية فيعجز القلم عن تسطيرها ، ولتعرض لها باختصار . فقد كان عليه السلام من العظمة بمكان وكانت سيرته في جملتها وتفصيلها سيرة انسان قد تختلف فيه معاني البطولة الامر الذي اعتمدته الكتاب والمؤرخون في الشرق والغرب . فقد انطلق النبي الكريم يصنع تاريخه وحده ولا سلاح لديه الا الايمان بالله وحده فقام عليه السلام بالامر ودعا لعبادة الله أقواما جفاة لا دين لهم وكانوا يسجدون للأصنام التي لا تنفع ولا تضر وجأهم بما لا يعرفونه

حضرات السادة المحترمين أعضاء أسرة مجلة (الكور) أرجو أن تصرفوا قليلا جدا من قوتكم الفكرية لفهم ما أسطره هنا لكي توافروا رأيي بأرائكم وتبينوا الحقيقة . كما أرجوكم أن تطردوا من أذهانكم كل شك وسوء ظن فيما سيظهر في هذا المقال ، ولنتدبر جميعا مع المخلصين الذين لا يحرفون الكلم عن مواضعه ولنعمل جميعا على اصلاح الأشخاص الفاضلين المهملين الذين لا ترضى عنهم الإنسانية وسنبدا بالنقطة الاولى وهي (نبي الاسلام ومواقفه الاسرية والسياسية) فأقول : الأسرة حكما عرفها علماء الاجتماع .. هي مجموعة من الافراد تشمل الاب والام والاولاد وتسمى الأسرة الكاملة . وقد تتكون من الزوج والزوجة فقط وتسمى الأسرة الناقصة والعقيدة لانه من الواضح ان المجتمع مر بأشكال مختلفة تبدأ بالأسرة وتنتهي إلى المجتمع الراهن الذي يعيش بين جوانبه ، وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت له أسرة كغيره من الانبياء والرسل . وكان يقوم بواجبه نحو أسرته أي بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة سواء .. فمعاشرته الزوجية كانت قائمة على أسس سليمة من التفاهم والتراضي وكان عليه السلام ينفق حياته كلها في سلسلة من المتاعب والكفاح حتى يضمن حياة هادئة موفورة مستقرة لأسرته خصوصا وللإنسانية عموما فكانت أسرته ناجحة موفقة كل التوفيق وبالجملة فبیت الرسول محمد عليه السلام مكان بيت أسرة متكاملة

## منكر يجب تغييره

لا شك أن انشاء دور الشباب في مندوبيات وزارة الشبيبة والرياضة ، الغرض منه تربية الشباب تربية دينية وثقافية ورياضية مع التوجيه المستقيم والارشاد نحو الطريق القويم . ولكن دار الشباب في مدينة طنجة قد حادت فيما يظهر عن هذا الخط . بإقامتها حفلا خاصا (SUPRISE PARTY) ضم فتيات وفتيانا في حلبات رقص مستهتر ، كانت دار الشباب أثناءه أبعد ما تكون عن الغاية التي انشئت من أجلها والذي يعجز في النفس أن يكون هذا بموافقة وتحت سمع وبصر المسؤول الذي سمح لهذه الجماعة بإقامة حفل من هذا النوع وعلى ما قبل لم يقتصر الامر على باحة دار الشباب وحدها بل تمدها الى المسجد حيث كان الرقص على أشده هناك . اننا اذ ننبه على هذا المنكر الذي وقع في دار الشباب . ونستبعد أن يكون هذا بعلم السيد وزير الشبيبة والرياضة ، الرجل المسلم القيور . نتمنى أن لا تتكرر أمثال هذه الحفلات المنافية للأخلاق والدين وأن يكون موقف دار الشباب من روادها موقف التوجيه والاصلاح لا موقف التخريب والانحلال . وقد علمنا أن فرع طنجة للجمعية المغربية لتربية الشبيبة قد بعث برسالة استنكار في الموضوع الى السيد رئيس المجلس البلدي بطنجة . أخيرا فان الحفل المشار اليه بدار الشباب بطنجة كان يوم الاحد 24 - 9 - 1978 الساعة السابعة والنصف مساء (ملاحظ)

الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم) ومن ثمة والاسلام مستورا للدولة الاسلامية لمن اراد التجاح في الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . النقطة الثانية «البلاد الاسلامية ومشكلة البترول» مما لا شك فيه ان الاسلام ينظر الى الارض نظرة خاصة مرتبطة بالعاملين الصالحين . يقول الله «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» وقال تعالى أن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» وإذا كان الامر كذلك وتمعنا فيما يشتهه التاريخ نجد أنه قبل اكتشاف البترول كان اقتصاد كل بلد على قدر كبير من البساطة . ففي الحقول الزراعية كانت الانتاج لاغراض الاكتفاء الذاتي وفي الصناعات كذلك وكلها تعتبر ضعيفة في رأس مالها وتوزعها ، ومنذ اكتشاف البترول وبدأ تصديره نشر الدخل منه علائمه على نهضة البلاد

الاسلامية الا أن هذه الشعوب بدأت تتعرض للمشقات والمضايقات الاقتصادية من طرف المستعمرين الحاقدين على كل ذي نعمة ويقول البعد الاسلامي «كل ذي نعمة عليها حسود» ومن هنا جاءت مشكلة البترول حيث لم يرق المستعمر ان يعيش العالم الاسلامي في رخا« وهنا قرير العين بنعم الله عليه ليفكر في تجديد النشاط الدينية والخلقية بل عرضه لاكثر من محنة وضربه في نبضاته قابله بالتزاع اولى القبلتين من يده وتركه لا يفكر الا في اتقاذ نفسه من ورطة كان عنها يعمد وسياسة الدول الاسلامية البترولية بلا شك تأتي في المقدمة ، والدول الاسلامية التي أنعم الله عليها بسياسة اقتصادية بترولية اذا لم تجعل مبدأ اقتصادها مرتبطا بمقتضيات الشريعة الاسلامية فلا شك أن هذا الاقتصاد سيتعرض لاضرار محتملة أو محققة وهي مشكلة أخرى ، والله يهدي من يشاء الى صواب الصراط . (يتبع)

شخصيات  
مغربية

## ابن البناء المتصوف

بقلم  
الامام عبد الله كنون

- 1 -

هذا رجل من أصحاب المنظومات الشهيرة التي انتشر ذكرها بين أهل العلم، وراجت لها سوق في أوساط الصوفية على الخصوص، ومن ثم شرف قدره، وعلا شأنه، وسجل اسمه على صفحات القلوب، وإن لم يُعرف تاريخه.

إنه الشيخ الصالح الناصح أبو العباس أحمد بن محمد يوسف التجيبي المعروف بابن البناء السرقسطي أصلاً الفاسي موطناً من أهل القرن التاسع فيما يظهر.

قال الشيخ زروق: «لم أقف على تاريخ وفاته، غير أن الظن الغالب أنه قريب العهد، قال: ولم يكن مشهوراً بالعلم مع ما له فيه من القدم الراسخة بحسب ما دل عليه كتابه، فعُدَّ من عجائب مدينة فاس، إذ كان من عامتها وألف كتاباً في زرع صاحب التاريخ. كذا ذكر لي بعض عدول بلدنا عن صاحب له عدل.

ولهذه الكلمات دلالات أولها أن تاريخه مجهول، ولهذا سيمت. ثانيها أنه يعد من عجائب فاس لكونه نبغ في العلم من غير قراءة، وذلك شأن البلاد الراقية، فإن تأثير الوسط في العلم سلباً وإيجاباً مما لا مربة فيه. ثالثها أنه فاسي عريق ولولا ذلك لما عد من عجائبها. رابعها أنه كان من عوام هذه المدينة فهو غير طاري عليها، وبذلك يتأكد أنه متجذر فيها، فشهرته بالسرقسطي إنما هي لأثبات أصله الاندلسي وأنه من المهاجرين كاشتهار غيره من أهلها بالقرطبي ونحوه. خامسها أنه يشبه في نبوغه من غير قراءة المؤرخ ابن أبي زرع صاحب القسطاس وقد تكلمنا على هذه الناحية من حياة ابن أبي زرع في ترجمته بذكريات مشاهير رجال المغرب ومدينة سرقسطة التي ينتسب لها المترجم كانت قاعدة من قواعد الاندلس المهمة، ولا يزال لها شأن كبير بين مدن إسبانيا اليوم، وسقطت في يد الأسبان سنة 612، فإن يكن سلف المترجم هاجروا إلى فاس منذ ذلك

فيما علمنا شيئاً مما ينقل عن شيوخ الطريق، وذلك هو العجيب، لأن امر الطريق ليس كأمر العلم، إذ طالما نقل عن المنتسبين إليها ولو كانوا أميين، لاعتمادها على الأحوال أكثر من الأقوال، فكيف والرجل صاحب قول وكلام نفيس فيها، ونتيجة لذلك لابد أن يكون صاحب أحوال وأذواق ومنازلات، مما يؤثر ويذكر، لكن شيئاً من ذلك لم يبلغنا، والسبب هو خموله وقلة مخالطته للناس، إضافة إلى الإهمال وعدم الاحتفال بأمثاله ممن ليسوا

طلاب شهرة ولا عشاق ظهور ويقول الشيخ ابن ججيبة في هذا الصدد: «وكم من عارف كبير بقي تحت استار الخمول حتى لقي الله تعالى، بل كلما عظم قدر العارف عند الله خفي ربه على الناس لأن الكنوز لا تكون إلا مدفونة فإن ظهرت نهبت ونشئت أمرها وذهب سرها ومنظومة المترجم التي عليها قامت شهرته هي رجزية سماها المباحث الأصلية عن جملة الطريقة الصوفية، عدد أبياتها 467، وهي من أحلى النظم وأعذب، تمتاز فيها القواعد العلمية بالسوانح الذاتية، فتؤثر في الطبع تأثيراً مزدوجاً يتراوح بين

وضوح الحقيقة وزيف الواقع، ولذلك كان الاستشهاد بأبياتها على تراجع التصوف وذهاب أهله، دُيِّنَ أهل العلم وعجيراً المشائخ، وهي شكوى قديمة لأن طلب الكمال من شأن ذوي الهمم العالية، والمعاصرة كما يقال «جانب، فتبقى النفوس متطلعة إلى الاكمل، وهو في الغالب، الأسبق والافهم لقوله عليه الصلاة والسلام: خيركم قرني ثم الذين يلونهم. الحديث. ومن هنا نعلم أن المنظومة وإن سميت بالمباحث ليست متمحضة للبحث، بل الجانب

الذاتي فيها يكاد يطغى على الجانب الموضوعي، ثم إن وصف المباحث بالأصلية في اسمها لا يرتكز على اصطلاح، إذ هذا الوصف على ما تقرر قد غاب استعماله في علمين اثنين لاغير، هما أصول الدين أي التوحيد وأصول الفقه، أما التصوف فلم يعهد وصفه بذلك، فيجمل على المعنى اللغوي ويراد المباحث التي هي أصل في هذا العلم. وقد انحصرت هذه خمسة فصول: أصله ونظله وأحكامه، والرد على منكره، وحال فقره، الوقت، كما سنرى. (يتبع)

## الحقق الفني والشراء المزيف

لا فائدة في أسبال السائر المزركشة القائمة لتعجبنا من نور الشمس وجمال الطبيعة لشيء سوى إرغام الرائي إلى النطلع إلى زخرفتها دون سواها. ولا يبرر لاحظاة الواضح بالغموض حباً في اظهار البراعة والتفنن، فالناس يودون الاستماع للأخبار المافية التي تبعث روح الطرب والانشرح في النفوس وهي لا تقوم على السرفين دون الحنين. ولا يريدون كذلك الانهماك في حل رموز الفنان كما لا يريدون توجيه افكارهم لما يراد بها.

أيها الفنان اتنا لا نريد أن نستعص عن الفصاحة بالبلاغة سعيًا وراء التأثير الشديد والبلوغ إلى كنه الضمائر لأن في ذلك تشويهاً للغة الموسيقى وتعديلاً للخروج بها عن طبيعتها. والطبيعة والتعديل لا يجتمعان. لأن الواقع يبذل الخيال ولا فائدة في تحسيف الروح بأنثاف الجسد ومعاله. فموقف الفنان من اللحن يجب أن يكون كموقف الحسناء الحازم السليم من الاصباح التي تتجمل بها والا فيتشوه جمال اللحن وتطمس معالمه. فيقع النور بدل التواني وتأتي سهام القتل من جانب الدواء. فجمال الموسيقى لا يمكن في أساليب العرض ولا في الخروج بها عن جوهرها. فالطبيعة إن تتغير ودولة الفن تبقى قائمة ومرفوعة الرأس على مر الليالي والأيام يختار كل واحد منا ما يحلو له ويوافق ذوقه وإن تجلى لنا اختلاف في الأذواق فهو داخل في حدود مملكة الفن والجمال فهي غنية بأشكالها وأوانها واكل منا فيها نصيب.

العربي الوزاني

في المكتبة الإسلامية

## حضارة الاسلام في الحج

العالم الإسلامي، وهو أخوة بشرية تتلاشى فيها فروق الجنس واللون والقوميات والحج حضارة انسانية كبرى نحتاج إلى من يقدمها للناس، وبالجملة «فان الصياغة الجديدة التي كتب بها الاستاذ برغاش قصة الحج، جعلت هذه القصة كأنها تقرأ لأول مرة، كما جاء في كلمة التقديم للكتاب.

ويقع الكتاب في أكثر من 120 صفحة من القطع المتوسط وأخراجه فاخر، وهو مكتوب بخط شرقي جميل.

صدر عن المطبعة الملكية كتاب جديد بعنوان «حضارة الاسلام في الحج» مؤلفه الاستاذ عبد الكريم برغاش، عرض فيه مناسك الحج عرضاً شيقاً يتراوح بين التاريخ والوصف والاستنفار للجهاد، انطلاقاً من أعمال هذه العبادة التي هي الركن الخامس من أركان الاسلام. وجاء فيه أن الحج هو ملامح الصورة الباقية من أقدم عصور التاريخ فوق الرمال العربية. وهو سياحة مفروضة، ومؤتمر سياسي، ومعرض تجاري، ومجمع لغوي للغات

# الفن الاسلامي عنوان الحضارة العربية

## نقايـة

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(325) الاذان

جمع بعضهم المواضع التي يطلب فيها الاذان فقال: سن الاذان لست بعد قد نظمت في نظام شعر فصنها تغدو منتفعا فرض الصلاة، وفي اذن الصغير، وفي وقت الحريق، وللحرب الذي وقعا خلف المسافر، والآفات ان ظهرت فاحفظ لسنة من الدين قد شرعا وزيد أربعة ذو الهم أو غضب مسافر ضل في فقر، ومن صرعا

(326) وقال ربكم: ادعوني استجب لكم

اذا خف الدعا، على لساني تحققت الوصول الى رجائي فمولانا له كرم وفضل وبسط ليس يغنى بالعطا، وكيف يخيب عبد قد هداه الى باب التوسل والدعا؟

(327) لا شرف مع سو أدب

جا في بعض كتب الهند ما يلي: لا ظفر مع بغى، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا شرف مع سو أدب، ولا بر مع شج، ولا ولاية حكم مع عدم فقه، ولا عذر مع اصرار، ولا راحة قلب مع حسد، ولا سؤدد مع انتقام، ولا رياسة مع غرارة وعجب، ولا صواب مع ترك المشاورة.

(328) لا بقا لمتاع معيب

قيل لبشر رجب: هل من احد ليس فيه عيب؟ قال: لا. ان الذي لا عيب فيه هو الذي لا ينبغي له ان يموت، وفي هذا المعنى قال موسى شهوات:

ليس فيما بدا لنا منك عيب عابه الناس غير أنك قاني أنت خير المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقا للانسان

(329) ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك

ارفق بحفص حين نسا كل يامعاوي من طعامه الموت أيسر عنده من مضغ ضيف والتقامه ونراه من خوف النزيل به يروع في منامه سيان كسر رغيته او كسر عظم من عظامه

(330) شفا العمى طول السؤال

- قيل لدغفل النسابة: بم ادركت ما ادركت من العلم؟ قال بلسان سؤال، وقلب عقول، وكنت اذا لقيت عالما اخذت عنه واعطيته.

- وكان يقال: لا يزال المرء عالما ما طلب العلم، فاذا ظن انه قد علم فقد جهل.

- وجاء في حكم لقمان انه قال لابنه: يا بني اغد عالما او متعلا او مستمعا او محبا - ولا تكن الخامس فتهلك قال الشاعر: العلم والعلم خلنا كرم للمرء زين اذا هما اجتماع صنائب لا يستتم حسنهما الا بجمع لذا وذاك معا كم من وضع سما به العلم والحلم قتال العلا وارتفعنا ومن رفيع البنسا أضاعهما أخمله ما أضاع فانتضعا - وكان يقال: اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العقل والخامس نشره. قال الشاعر: شفا العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل وقال آخر:

ما أقرب الاشياء حين يسوقها تدر وأبعدها اذا لم تقدر فسل الفقيه تكن فقيها مثله من يسع في عمل بفته يهر وتدير الامر الذي تعنى به لا خير في عمل بغير تدبير - قال يحيى بن خالد:

الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحدثون بأكثر ما يحفظون.

بقلم الاستاذ محمد الغزالي

يدينون بالاسلام كالكافرين الرومانيين المسيحيين في القرن الثاني عشر المسيحي وهناك من لا يؤمن بأي عقيدة دينية مطلقاً، ومع ذلك فقد اكتشف هؤلاء جميعاً ان الفن الاسلامي مرتبط بالدين ارتباطاً وثيقاً لا بأسائيه التشكيلية فقط ولكن بجوهره الانساني وعنصره الايجابي الامر الذي جعل الفن المعماري الاسلامي يحتل مكانة مرموقة، بل بارزة لا في هذا العصر المتحدث عنه فحسب بل وحتى في عصرنا الحاضر، كما أوضح ذلك بعض الفنانين المنصفين الاجانب.

الخلاصة: يتبين مما تقدم ومما سيأتي ان إسهام الحضارة الاسلامية العربية في العلوم والفنون بلغت شأواً كبيراً وساهمت في بناء الحضارة العالمية مما سجله التاريخ بمقداد العز والشرف وبأحرف بارزة من نور، وكدليل واضح على هاته المساهمة اشير الى ما قام به فيلسوف المؤرخين وعمدة الاجتماعيين العالم الفنان والخبير المتطلع والسياسي المحنك ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الذي يضارع عمالقة النهضة الحديثة بل يفوقهم في شهور من الانجازات، وذلك بمعقريته النادرة العالمية ودعائه المنتهى في السياسة والتاريخ والاجتماع، العالم والفن والفلسفة: كديكارت ومونتسكي بثلاثة قرون، بل ان تجاوز ما كتبنا في كتابه الامير في القرن 16 وبهذا الاعتبار يكون هو المؤسس الحقيقي لفكرة التطوير العلمي للتاريخ والاجتماع فقد اكتشف مبادئها الاسلامية الفعالة ويمكن اجمالها في الآتي:

أ - خضوع الظواهر الاجتماعية وتاريخها لقوانين معينة.

(البقية في صفحة 7)

هناك جانب مهم للغاية في الفن الاسلامي العربي المتعلق بالتصوير حيث أصبح تخصيص التصوير العربي بالكتب العلمية من السمات المميزة لهذا الفن كصور النباتات والحيوانات والكواكب التي نعثر عليها في كثير من كتب التراث وان دل هذا على شيء فانما يدل على صيانة الفن الاسلامي من الابتذال وبسبب ايضا على ارتباط عميق بين الاهتمامات العلمية والاكتشافات التشكيلية ومدى الارتباط الوثيق بينهما وبين واقع الحياة، ويظل هذا الفن الاسلامي ضارباً في اعماق الحياة بإخلاصه المستجد لمصدره الاصل الذي يتبلور في أبهى اشكاله وازهى صوره في الزخارف الملوونة التي تحلى بها المصاحف وتجميل بها الكتب القيمة المحتلفة كما نشاهد ذلك في بعض المصاحف والكتب المختلفة مما جعلها تتميز بالروعة والجمال، وتعتبر هذه الوحدة في مصدر الالهام بمثابة العناصر التقنية الدائمة والملازمة للفن الاسلامي البديع. على اننا نستطيع ان نلمس فعالية التكوين التجريبي لهذا الفن، في إنتاجنا الحديث لانه يعبر عنه تعبيرا واضحا وبجلاء، وإلى جانب هذا توجد عناصر شكلية في الزخرفة الاسلامية حسبما يبدو ولكن المتأمل في مغزاها الكامن وراءها يدرك الاهداف التي ترمي اليها تلك الزخرفة، واهذا لا ينبغي الاقتصار على تصور مظاهر الاشياء دون التعقيد في دراسة كنهها. لان مثل هذا التصور قد يجرفنا الى اعتبار تلك الزخرفة عبارة عن اشكال تجارية لهذا الفن الرائع وذلك ما قد يفقده ثمرات الفن الاسلامي وخصائصه ومميزاته ويدفعنا الى خطأ فادح في تصور الافكار الحقيقية التي ابتدعتها القرينة التشكيلية اسلامية والعبقرية العربية المتدفقة.

ولا شك انه مجرد سرد الموضوعات الزخرفية بذكرنا بأنها تعبر عن تصور نظري عميق للعالم، واولا هذا التذكر لما أدركنا معنى الازدهار الذي صاحب الحضارة الاسلامية وواكبها في عنفوانها: فالفن الاسلامي يلجأ الى عالم المظاهر للتذكير بالقواعد الحسابية والموسيقية التي تحكم فيه. ان الاسلوب الزخرفي مثلاً لنقوش الكرسي ذي المسند تعكس زخارف منبر، المسجد كما ان نقوش الصحاف النحاسية تعرب عن النقوش الملونة في صفحات المصاحف والمحاريب، وهكذا نؤكد أكثر فأكثر ان هذا الفن يقود الى المسجد، والمسجد يقود الى الصلاة والصلاة تقود الى الخير العميم. وبهذا يمكن القول ان الزخرفة الاسلامية ليست شكلاً فارغاً فحسب او فناً بارعاً فقط بل هي روح لحضارة بناءة ظهرت آثارها على الفنون الاوربية وتأثرت هذه الاخيرة بها تأثيراً عجباً.

وقد عبر عن هذه الحقيقة غير واحد من أمهر الفنانين الاسلاميين وحتى من الفنانين الغربيين ونستطيع في هذه العجالة الاكتفاء بمثالين بارزين:

المثال الاول إسهام الفنون الاسلامية في الفن الروماني المسيحي مع وضوح المناسب في تصورنا المعاصر وبات من الواضح ان الفنان العربي الواعي لم يكتف قط بالصنع التشكيلية وحدها بل ادخل عليها من وحي خياله وعبقريته ما جعلها تصطبغ بالفن العربي واوانها في الاصل من صميم الفن الاسلامي.

المثال الثاني فكرة الخاق الماوازي لطبيعة الفن المعاصر في اوربا: وهذه الفكرة نفس الجاذبية التي تمارسها فنون الاسلام اليوم على تصورنا فهناك بعض الفنانين لا

# من تجديد الدعوة استظهار القرآن

يقترّب الموسم الدراسي الجامعي لسنة 1978 - 1979 وتنطلق الانظار الى افق التعليم الاسلامي وماذا يبرز فيه . . . وقد قيل ان القسم النهائي الشرعي والادبي الذي كانت تتوفر عليه جامعة القرويين سابقاً سيبحث من جديد، وسيفتح في هذا العام داخل مسجد القرويين احياً لشهادة العالمية التي جرى ذكرها على لسان أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله في شهر رمضان المنصرم، وقد كُلف بتنظيمه الاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرون . وما زالت عمادة كلية الشريعة بفاس فارغة ، فالى متى ؟ ويحرص الاخوان علماء سوس على افتتاح الدراسة في هذا الموسم بكلية الشريعة التي امر جلالة الملك بافشائها في هذا الاقليم بالبنية التي تبرع بها المحسن السيد يحيى ايدر وقد حصلوا على وعد بذلك من السيد الوزير فنرجو ان تتحقق هذه المشاريع الاسلامية في هذا الظرف الذي هو احوج الى كثير مثلهما مما يبني شخصيتنا ويحفظ كياننا وبشيع بيننا الايمان والاطمئنان والله الموفق .

## الفن الاسلامي عنوان الحضارة العربية

(تابع صفحة 5)

ب - احساس ابن خلدون بتلوع العصور التاريخية ومصير المجتمعات وتطورها . ج - شعوره القوي بضرورة تقسيم العمل وهو ما يمكن ان نسميه بالمادية التاريخية الجدلية على حد التعبير المعاصر . د - نظرية ابن خلدون البعيدة في الاقتصاد ، وان القيمة تقدم على العمل ؛ والعمل هو مصدر الحياة الاجتماعية ولا يكون هذا العمل نمراً ومفيداً الا في نطاق الحرية ، وهو يرفض القهر رفضاً باتاً ، وهذه الفكرة قادت ابن خلدون الى استبعاد فكرة الحق الالهي التي كانت سائدة في اوربا يومئذ وبالتالي الى السخرية من توزيع صكوك الغفران على المذنبين المسيحيين ، تلك الصكوك التي كانت تباع للاغنيا والوجها . وكل من اعطى المال اكثر استحق الغفران اكثر ، على عكس ما في الاسلام فالاسلام يسخر من امثال هذه الاعتبارات السخيفة التي لا تتلاءم مع المنطق السليم والفطرة البشرية فالعبادة عنده الله وحده . وبهذا يمكن القول في خلاصة هذا الموضوع ان الفكر الاسلامي هو اساس الفن الاسلامي والحضارة العربية وقد سبق بفضل الى كثير من التصورات السليمة والرؤي الواضحة فما علينا الا ان نكرس حياتنا للعمل من جديد لبناء حضارة اسلامية جديدة وعلى الله قصد السبيل .

### آية العذر

ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو له قرين .

وتوجيهه الارادات والعزائم وفي طرفة عين ، ثم ان حفظة القرآن المشغولين بترديده في سائر الاحوال ليسوا من الصنف الذي يطالب باكتشاف الحقائق العلمية من القرآن لان ذلك من شأن اهل العلم ورواد المعرفة ، فاليهم يتجه الامر بالتجديد في الدعوة ، وتناول آيات القرآن على ضوء الاحتياجات العصرية ، فهو آية خالدة حقاً ، لا تنقضي عجائبه ، ولندع اهل الله في ترديد كتابه ، في الليل والنهار وفي البيت والشارع والمقبرة فالقرآن متعبد بتلاوته على شرط واحد هو طهارة البدن والثوب والمكان .

اذكر بالمناسبة ان جماعة من اهل الغيرة الساذجة بالقصر الكبير نقد موايما الى عتسب المدينة طالبين منه ان يمنع صاحب مقهى من اذاعة القرآن بواسطة جهاز الراديو بحجة ان اليهود والنصارى يستمعون الى القرآن العظيم ، وذلك في نظره غير لائق ، فما كان من السيد المحتسب الا ان منع صاحب المقهى مما ذكر ، ثم ان فقهاء من فقهاء المدينة ذهب الى ان سيد المحتسب رحمه الله ، فقال له : ان الوحي كان ينزل على رسول الله فيأمره الله بأب يقرأ على اليهود والنصارى والمشركين فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، ثم ان احبار اليهود تضايقوا من سماع القرآن وبلاغته فقالوا لاهوانهم لانسمعو هذا القرآن والغوا فيه لملككم تغلبون . فرجع المحتسب عن رأيه ، واطلق لصاحب المقهى ان يتصرف في جهاز الراديو كيف شا .

ان فكرة منع تلاوة القرآن وخصوصاً في يومنا هذا ، انما هي فكرة عامية ساذجة ، ضررها اكثر من نفعها . فالقرآن ذكر وتذكير ، وانذار وتبشير ، والعامية في حاجة الى كل شي .

### للاستاذ المهدي الطود

ومغرياتها ، وما هذا الحرص الا وراثة عن علماء الامة ، وعلماء الامة ورثة الانبياء طبعاً ، والنبي (ص) حض بالحاح على تعهد القرآن وحذر من ذرا ومتوعدا من ترك القرآن او نسيه بعد حفظه ، ثم درج أصحابه رضي الله عنهم على نهجه فحفظه بعضهم وكان له بذلك مزية وخصوصية يعرفها رجال الطبقات وعمل بعضهم على جمعه وتصنيفه بعد عراك معلوم في محله ، وذلك كله عض بالنواجذ على تركه لا يحوم حول من حافظ عليها ضلال او خبال ، ثم ان المغاربة تبعوا لاسلافهم في الحفاظ على القرآن ، وتحت انظار علمائهم واسماعهم وبشارة منهم كما هي عادتهم في شؤونهم الدينية بصفة خاصة أخذوا يعمرون بتلاوة القرآن أوقافاً يجل فيها القرآن كأعيادهم ومواسمهم ومآتمهم وفي أضرحتهم ومشاهد آبائهم واجدادهم ، اظهاراً لنعم الله وشكراً له بالنسبة للولائم ، وناسياً واستيناساً واستنزالاً لرحمة الله بالنسبة للعالم وهو في نفس الوقت عن قصد او عن غير قصد تعهد للقرآن وترديد لا يانه ومعانيه على اسماع المنكسرين من أولياء الفقيد ، ولا يخفى ان في تلاوة كتاب الله عز وجل فوق ذلك كله نفعاً لنفحات الله ، فربما وقعت آية قصيرة من آياته اليبينات على قلب قاس فلانته ، او ضال فهدته او حائر فأرشدته ، وليس بخاف على ساداتنا العلماء ماذا كان سبب اسلام سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وما هو سبب توبة عارف كبير من أئمة الصوفية المرشدين ، وهو سيدنا الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ، ومن ذا الذي يحصي مآثر القرآن وتصريفه للقلوب ؟

نعم من تجديد الدعوة للاسلامية استظهار القرآن الكريم ونشره طالما شعر المسلمون عندنا بانخفاض واضح في المستوى الرفيع الذي كان المغرب يتميز به من بين الامم والشعوب الاسلامية في حفظ القرآن واستظهاره ، فقد كانت نسبة المستظهرين للقرآن رفيعة ، ويظهر ذلك فيما كان لبوت الله من عمارة وازدهار في الصباح والمساء ، وما كانت البيوت المغربية تعج به من تلاوة الذكر الحكيم في المناسبات والاعياد الدينية ، قبل ان تحل محله الامداد وغيرها ، وللمغاربة بالخصوص عناية فائقة بالقرآن واستظهاره ، لا رغبة في فضله الكبير وثوابه العظيم فحسب ، بل حرصاً على امتثال امر نبوي كريم ، يُعد أولياً واساسياً في فضيلة القرآن ، ذلك هو امره «ص» بتعهد القرآن لكونه أشد نفصاً من الابل من عقالها ، ولذلك تسابق اسلافنا قدس الله ارواحهم في درك هذه الفضيلة ، فاقتطعوا أقطاراً من ترانيم وجعلوها حبساً مؤبداً ووفقاً مسرماً على تلاوة القرآن العظيم أنا الليل وأطراف النهار ، فضمنا بذلك - والله ضامن الا ما كان في بنا او معصية - لانفسهم ثواب تلاوة القرآن ، وثواب تعهده من طرف مستظريه الذين هم أهل الله ؛ فكان هذا العمل المبرور من اسلافنا في نفس الوقت اكراماً لأهل الله الذين قال فيهم رسول الله (ص) اكرموا حملة القرآن ، فانهم أهل الله ، وتبعاً لهذا السنن السلفي ، وتسابقاً في ميدان الحفظ والاستظهار ، أصبح الرجل المغربي يفر بولده الى القبائل والجبال ، ويرتبه - حسب التعبير العرفي - لدى فقيه خيم من فقهاء القبائل المشهورين باتقان قواعد الضبط والرسم ، لمستظهر ولده القرآن بعيداً عن مشاغل المدن

# اعلانات ادارية

## المجاهد الكبير محمد حسن الوزاني: نجم منير يختفى من سماء المغرب

بقلم محمد الرقبوق

ليلة السبت 9 شتنبر سنة 1978 م طوى القدر الصفحة

الاخيرة من سجل رائد من رواد الحركة الوطنية للاستاذ المجاهد محمد حسن الوزاني، وعند الرحيل يبدأ حديث الذكرى ونفيس المآقي دموعا راح هذا الوطني الغيور ودع هذه الدنيا التي ملأها منذ نعومة شبابه بالوطنية الصادقة وبالمواقف المخلصة لقضية مغربه، يفارقنا وهو بخلف وراءه درسا للمعاصرين والاجيال الصاعدة درسا عنوانه: التضحية والفداء والجهاد في سبيل الوطن والمبادي الاسلامية والمثل العليا مثل أعلى.. نكبته ونثرته وتاند من قادة الحركة الوطنية تعرض للسجن والنفي ودسائس الاستعمار، الاحزان تجاوزت طاقتها التصوير فبا لها من قطعة تنتزع مع وجداننا وعقلنا وحياتنا ومن عمرنا كات الراحل أشبه بالجبل لا يهتز لشر وأشبه بالبرعم الوديع الرقيق يهتز لكل شيء، غاب عنا أسد من أسد المغرب وعلى صدره تخطيطات الجهاد ومعالم الطريق الكبير.. ربه..! ماذا ارثي في محمد حسن الوزاني جهاده العظيم ام روحه العظيمة ام تضحياته الواسعة الارجاء التي نذهل الالباب. فقدناك ففقدنا علما من اعلام فاس وقطبا من أقطاب المغرب ونجما من نجوم امتنا الاسلامية أبكيك بقلبي أبكيك بدمعي أبكيك بدماعي أبكيك فأنت الابن البار لهذا المغرب، لقد زرعت على دربنا بذور الامل والحربة وآمنت بمغربنا الحبيب في احلك الظلمات الدامسة وزينت حياة الغد بجهادك الناطق وبتحركاتك الباسلة فكانت الهادي والهادي وكنت الشراة والشعلة الواجبة فإلى جنات الخلد يا أصدق مجاهد فسلام عليك وسلام

على روحك الطاهرة وسيظل اسمك منقوشا على جبالنا الاطلسية وفي ضمير ابنا هذا الوطن العزيز لقد تحملت الخطوب والآلام من اجل قريتك ومدينتك ومغربك الكبير ولم تعرف الاستسلام او التهاون فكنت الاين والمحارب في سبيل الله فعلى جثمانك الطاهر شآبيب الرحمت بقدر ما تفانيت وبذلت ووقفت ونطقت لقد ولدت مناضلا وفتحت عينيك على نار الثورة الوطنية فكنت شظية في قلب الاستعمار وكنت سهما في عنق الطفغة وكنت دائما ثورة نمشي وروحنا ندافع ويذا حديدية تقنع الاشواك والبرائن ونزرع الزهور وازرار الذهب.. ان وناك يا محمد حسن الوزاني خسارة لا نعوض ولكنك ستبقى عاقلا لا تموت امام أعيننا وان رحلت عن الدنيا فرسالك الخالدة ستظل اشعاعا ونبراسا كتبت بمداد من الفخر والاعتزاز وستبقى في قلوب المغاربة ذاك الجندي المغوار وتلك الشعلة والحركة والمقاومة رحمك الله يا مقيد المغرب والعروبة، واسأل الباري عز وجل ان يجعلك مع الابرار ويدخلك جنته جزا وناقا بالجنة التي كنت دائما تحلم بها لبلدك. وان لله وانا اليه راجعون.

### المملكة المغربية

وزارة التجهيز والاعمار الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة الرباط

اعلان عن عرض الائمان (جلسة عمومية)

ستجري في يوم 17 أكتوبر 1978 على الساعة العاشرة صباحا بمكاتب مقاطعة الرباط اعلان بعرض ائمان بالاشغال الآتية:

بنا مدرسي - بنا ثانوية تمار - حصة رقم 8: الكهرباء وتبلغ الضمانة المؤقتة ما قدره: 5.000.00 درهم وتفرس الظروف اما على طريق البريد الى مهندس القناطر والطرق رئيس مقاطعة الرباط الكائنة بزنقة قاس رقم 21 (لمرتنير سابقا) بالرباط او تسلم الى مكتب صفقات الى غاية 17 أكتوبر 1978 على الساعة العاشرة صباحا او الى رئيس مكتب لجنة العروض في الجلسة العمومية طبق للشروط المقررة في الفقرة 2 من فصل 80 حسب مرسوم رقم 2 76 - 479 - بتاريخ 19 شوال 1396 وافق 14 أكتوبر 1976.

الاوراق المثبتة الواجب الادلا بها المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور واعلاه تتضمن:

### تصحيح عاية كريمة

وقع في مقال الاستاذ عبدالحى العمراني المنشور في العدد ما قبل الاخير رقم 279 بتاريخ فاتح شوال 98 تحت عنوان: تجديد الدعوة الاسلامية، تعريف «اية كريمة» ذكرت الاستشهاد بها وهي قوله تعالى (قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى) فجاءت قل ما اسألكم والمطلوب من

العرائش  
المختار احمد الخمال العمراني

### (1) - الملف الاداري:

نصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 في نظرين.

شهادة يكون قد سلمها القابض اقل من سنة. وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.

### 2 - الملف التقني:

مذكورة تتضمن الوسائل النشوية والتقنية المرشح الشهادات التي يسلمها رجال الفن او الشهادات التي تسلمها الادارات المستفيدة من الاعمال المذكورة ويمكن الاطلاع على الملف بمقاطعة الرباط الكائنة بزنقة قابس رقم 21 بالرباط سابقا لمرتنير، قسم التصميم والصفقات.

### المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية  
وتكوين الاطر

### الكتابة العامة

مديرية التخطيط  
قسم التجهيز  
مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان مفتوح (جلسة غير عمومية)  
رقم 78.36

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 30 أكتوبر 1978 حتى الساعة السادسة بعد الزوال اخر أجل العروض المتعلقة بتزويد المدارس الثانوية بمكتب مدرسية.

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2. 76. 479 المؤرخ بـ 19 شوال 1396 الموافق لـ 14 أكتوبر 1976 وذلك على الشكل الآتي:  
غلاف كبير يحمل اسم

وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف:

(1) الغلاف الاول: يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول.

(2) الغلاف الثاني: يحتوي على:

- التصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 في نظرين.

- شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية، يجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الضريبة على المتعهد من اجله.

- الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامها عند الاقتضاء.

- الشواهد التقنية والمالية.  
- مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية للمرشح ومكان وتاريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر التحملات من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 الرباط.

### الاشتراكات في «الميثاق»

اشتراك عادي 20 د.  
اشتراك المؤبدن: 50 «  
اشتراك فخرى: 100 «

يرسل الاشتراك حوالا بريديا باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب المبريدة رقم 045345 بالبنك الشعبي بطنجة

## بلاغ من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول نتيجة مؤتمر كامب ديفيد

### في المحيط الاسلامي

عبد العزيز بن عبد الله  
مبعوث أمانة المؤتمر الاسلامي

اعتمد السيد كريم داي  
الامين العام للمؤتمر الاسلامي  
الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله  
مدير مكتب تنسيق التعريب  
بالرباط كمبعوث له لدى عدد  
من الدول العربية والاسلامية  
للاعداد للاحتفالات الكبرى  
التي ستقام بمناسبة حلول القرن  
الخامس عشر لظهور الاسلام.

#### القاوة في الافغان

نشطت حركة المعارضة لحكم  
الشيوخ في الافغان نشاطا ملحوظا  
وقد تحولت المعارضة الى مجابهة  
مسلحة، ونشرت جريدة مجاهد  
التي أصدرتها المقاومة الافغانية  
أخبارا عديدة عن الاشتباكات  
بين المجاهدين والقوات الحكومية  
وذكرت ان ضحايا القتال في  
صفوف الحكومة بلغت 1200  
من الجنود ما بين جريح وقتيل  
وذلك في بعض القرى الجبلية  
وان خمسة من الطيارين التجأوا  
بناطراتهم الى باكستان وان  
طائرة من نوع هيليكوبتر قد  
اسقطت برشاشة احد المجاهدين.

130 كوريسا يعانون اسلامهم  
في الكويت

صرح مسؤول كويتي أن  
تربيئات تجري لاشهار اسلام  
130 كوريا جنويا يعملون في  
الكويت أبدووا رغبتهم في  
اعتناق الدين الاسلامي وتجري  
التربيئات لذلك من طرف  
وزارة العدل ووزارة الاوقاف  
الكويتيتين.

#### قانون لمنع الخمر في السودان

أعدت لجنة تعديل القوانين  
في السودان مشروع قانون  
يقضي بمنع تداول الخمر بين  
المسلمين وتصنيعها وبيعها،  
ويستثنى القانون من العقوبات  
التي تنال المخالفين، فئات من  
السكان كالمسلمين والسياح  
الاجانب، وسيقدم مشروع  
القانون هذا لمجلس الشعب  
قصد المصادقة عليه.

أسلحة مصرية لجبهة  
تحرير اريتريا

ذكرت صحيفة - النهار -  
البنانية نقلا عن مصادر مطلعة  
أن مصر تزود الثوار  
الارتريريين بالأسلحة.  
وأكدت الصحيفة ان هذه  
الأسلحة تمر عن طريق ميناء  
بورسودان.  
وقد افرغت سفينة مصرية  
شحنة أسلحة مؤخرا في هذا  
الميناء لتسليمها الى ثوار الجبهة  
الشعبية لتحرير اريتريا.

وأضافت الصحيفة ان محاولة  
أخرى من الاسلحة متصل  
قريبا الى ميناء بورسودان  
حيث ستسلمها الجبهة الشعبية  
لتحرير اريتريا.

اتفاق لاتاج طائرات فرنسية  
مقاتلة في مصر

وصلت فرنسا واربع بلدان  
عربية الى اتفاق يقضي بالاتاج  
للطائرات الفرنسية  
للمقاتلة من طراز - الفاجيت -  
وذكرت مصادر مصرية ان  
هذا الاتفاق سيتبعه اتفاق  
اخر يقضي بصنع طائرات - بيراج  
2000.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب  
الفرنسي رئيس شركة صناعة  
الطيران الفرنسية السيد مارسل  
داسو وعن الجانب العربي  
السيد اشرف مروان رئيس  
الهيئة العربية للصناعات الحربية  
التي تضم مصر والمملكة العربية  
السعودية والامارات العربية  
للمتحدة وقطر.

سنوات طويلة من الصمود.  
وان الشعب المغربي الذي  
ضحى ابناؤه في الجولات  
وسينا وفي صفوف الثورة  
الفلسطينية من اجل التحرير  
والعودة، يناشد قادة الدول  
العربية ازا هذا الوضع، فاما  
بالواجب الوطني والاسلام:  
- تجاوز الخلافات  
الهامشية.

- توحيد جميع الطاقات  
من اجل التحرير  
دعم الثورة الفلسطينية  
مادها وادبها.

وتؤكد الجمعية تضامنها  
التام مع الثورة الفلسطينية  
وقائدها الاخ ابو عمار،  
وتهيب بالشعب المغربي الذي  
اعتبر ان قضية فلسطين  
وتحرير القدس هي قضيتهم  
منذ تجلت خطوط المؤامرة  
الكبرى للصهيونية والاستعمار  
ان يحافظ على اليقظة والتجديد  
ادراكا لخطورة الاوضاع  
الراهنة للقضية العربية  
واستثمارا المكاسب السياسية  
التي أحرزت عليها الثورة  
الفلسطينية التي أصبحت  
تغطي بفهم كبير من المجتمع  
الدولي، حتى يتم تجنيد كل  
الطاقات لاحباط المناورات  
الاسرائيلية والاستعمارية.

### الامم المتحدة ضد اتفاقية كامب ديفيد

اتفاقيات بشأن النزاع  
العربي الاسرائيلي

#### عرفات يهدد

صرح السيد ياسر عرفات  
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة  
التحرير الفلسطينية ان المصالح  
الامريكية في الشرق العربي  
ستلحق مشاكل كثيرة بسبب  
ابرار اتفاقيتي كامب ديفيد  
وان رد فعل الفلسطينيين  
سيكون مماثلا لما قام به الرئيس  
الامريكي جيمي كارتر حين  
وقع الاتفاقيتين،  
واضاف السيد عرفات

اجتمع المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح  
الفلسطيني وتدارس الوضع الناشئ عن معادلات كامب ديفيد  
وانعكاس نتائجها على القضية الفلسطينية، وسجل المكتب  
ان هذه النتائج هي في حد ذاتها:

- تجاهل القدس وعدم  
تأكيد عربيتها  
- عدم النص على الجلاء  
الناسم عن جميع الاراضي  
المحتلة من الصهاينة  
- تزكية النظرية  
الاسرائيلية بشأن الحدود  
الآمنة.

- تجاهل منظمة التحرير  
الفلسطينية كممثل وحيد  
وشرعي للشعب الفلسطيني  
- اقرار مبدأ تقرير  
المصير من محتواه بعدم  
الاعتراف بالفلسطينيين الذين  
طردوا من بلادهم بالمشاركة  
في تقرير مستقبلهم

وازا هذا الوضع فان  
الجمعية المغربية لمساندة  
الكفاح الفلسطيني الممثلة  
للرأي العام الوطني المغربي  
تعتبر انه لا حق لاحد غير  
منظمة التحرير الفلسطينية  
في التصرف في حقوق الشعب  
الفلسطيني، وتسجل أن  
نتائج المعادلات الثلاثية تنكر  
لمقررات الرباط، واكل  
النصحيات التي تطلبت

- تغل بمقررات مؤتمر  
القمة العربي بالرباط 1974.  
- تسليم بكل مخططات  
الصهيونية الامبريالية.  
وان الجمعية المغربية  
لمساندة الكفاح الفلسطيني  
التي ما انشئت الا لمساندة  
كفاح الشعب الفلسطيني من  
اجل تحرير بلاده والعودة  
الى ارضه.

تذكر بأن العمل العربي  
المشترك استهدف في السنين  
الماضية:

1 - جلاء جيوش الاحتلال  
الاسرائيلي عن جميع الاراضي  
العربية المحتلة بما فيها  
القدس.

2 - الاعتراف بالحقوق  
القومية للشعب الفلسطيني  
في العودة وانشاء دولته.  
وسجلت الجمعية المغربية  
لمساندة الكفاح الفلسطيني  
دائما وقوفها الى جانب الثورة  
الفلسطينية والالتزام بما  
تقرره منظمة التحرير.

وقد حرصنا على ان يبقى  
الصف العربي موحدًا باستمرار  
لاحباط المناورات الصهيونية  
مع عدم الانزلاق الى الحلول  
الثنائية، كما نحفظنا ازا  
كل حلول جزئية لا ترمي  
الى معالجة صلب قضية الشرق  
العربي وهي قضية فلسطين.  
وفي هذه الظروف جاءت  
الاتفاقيات الجزئية حول فصل  
القوات، وعهد من المبادرات  
المشكوك في فعاليتها والتي  
نتج عنها انقسام الصف العربي  
وزيادة التعنت الاسرائيلي.

وجاءت معادلات كامب  
ديفيد لتتمخض عن النتائج  
التالية:

- المضي عمليا في مخطط  
الحلول الثنائية مع اسرائيل